الإرهاب وقوة الإرادة اليمنية

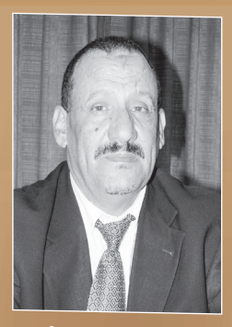

د.علي مطهر العثربي

< المؤامرات المعلنة وغير المعلنة على وحدة الأرض والإنسان والدولة اليمنية الواحدة والموحدة وأدوات الدمار التي جلبت الى اليمن بما فيها عناصر الغدر والخيانة والارهاب والاستقواء الأجنبي الذي يكشر عن أنيابه باسم الشرعية الدولية والتدخل في شؤون اليمن الواحد والموحد وصناعة الارهاب وتمويله وتسليطه على الأرض والإنسان والدولة اليمنية وقوى الشر الداخلية التي تقاطعت مصالحها مع مصالح القوى الاستعمارية في تدمير الدولة اليمنية وتمزيق وحدة أبناء اليمن الواحد والموحد والأموال الباهضة التي تنفق على أدوات الارهاب والتفكيك والتدمير التي تستهدف المؤسسة الوطنية الكبرى صمام أمان مستقبل أجيال اليمن العسكرية والأمنية وكافة أساليب الغدر والخيانة لن تفت مطلقاً في عضد اليمنيين ولن تتمكن من تفكيك الوحدة وطموح إعادة بناء الدولة اليمنية القادرة والمقتدرة الرافعة الأساسية للحلم العربي القادم، ولن يكون مصير تلك الممارسات الغادرة والفاجرة غير الخسران المبين، لأن قوة الإرادة الجامعة والشاملة لأبناء اليمن الواحد والموحد تنطلق من قوة الولاء لله رب العالمين الذي أمر بالتوحد في قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» صدق الله العظيم.

إن قوة ولاء اليمنيين لله رب العالمين أبلغ أثراً من أية أفعال مهما بلغ حجم الانفاق عليها ومهما استقوى صانعوها بالارهاب والقوى الاستعمارية، فقد برهن اليمنيون منذ فجر التاريخ بأن ارتباطهم بالله رب العالمين وإيمانهم المطلق بالقضاء والقدر واعتصامهم بحبل الله المتين قد جعلهم أقوى الأمم وأعظمها شأناً وقد سجل الله لهم ذلك في كتبه السماوية على رأسها القرآن الكريم، بل وشرفهم الله تعالى بأن أرسل رسوله الخاتم محمد- صلى الله عليه وآله وسلم -منهم وعلى أرضهم وكرمهم بأن أنزل القرآن الكريم بلغتهم العربية قال تعالى في سورة يوسف: «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لقوم يعقلون»، وفي سورة الرعد قال تعالى: «وكذلك أنزلناه حكماً عربياً»، وفي سورة النحل: «وهذا لسان عربي مبين»، وفي سورة طه قال تعالى: «وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون..»، وفي سورة الشعراء قال تعالى: «بلسان عربي مبين»، وفي قوله تعالى في سورة الزمر: «قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون» صدق الله العظيم، وكذلك في سورة فصلت والشورى والزخرف والأحقاف وجميع ذلك شرف لليمنيين جميعاً ما بعده شرف ناهيكم عما جاء على لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في التعظيم من شأن أبناء اليمن،

إن استجلاب الارهاب وادواته العاجزة وعناصر تنفيذه الخارجة عن منهج الخير والسلام والمتمردة على جوهر الاسلام عقيدة وشريعة واحدة من أدوات الاستعمار التي يريد من خلالها المستعمرون الجدد إذلال وتركيع الإرادة اليمنية الواحدة والموحدة، ولم يدرك صانعو الارهاب ومموله بأن هذا الرهان الخاسر لن يفكك الوحدة اليمنية ومؤسساتها الوطنية ولن يقدر على فعل أكثر من القتل وسفك الدماء إرضاءً لقوى الشر والعدوان ونزعات الغدر والخيانة، وأن ذلك الفعل الاجرامي لن يؤثر على الوحدة الوطنية وتماسكها على الاطلاق.

إن من يريد أن يدرك قوة الإرادة اليمنية الفولاذية وبأس الرجال العظماء والنبلاء والشرفاء فإن عليه أن ينظر الى أعمال الارهاب التي جلبها العدو لإذلال وتركيع اليمنيين ويرى حجم الضحايا التي خلفها ذلك العدوان البربري الهمجي الغادر في جامع النهدين وميدان السبعين وفي رداع وفي إب وفي كلية الشرطة وسيدرك عندها تمام الإدراك أن تلك الأفعال الاجرامية الارهابية لن تنال من وحدته ولن تفرق صفوف اليمنيين ولن تحقق رغبات أعداء اليمن ووحدته وأمنه واستقراره، بل أن تلك الاعمال الارهابية الاجرامية المستوردة الى أرض الكرامة والعزة والشموخ والنبوة تجعلهم أكثر التزاماً بالوحدة الوطنية باعتبارها القوة التي يواجه بها اليمنيون كل التحديات الداخلية والخارجية وتجعلهم أكثر توحداً، لأنهم يدركون أن الاستهداف الخارجي والعدوان الارهابي إنما يستهدف كرامة وعزة الإنسان اليمني الحر الأبي الذي يرفض الوصاية والخضوع لغير خالقه جلّ في علاه.إن مشهد الشباب الغيورين على وطن الثاني والعشرين من مايو 1990م المجيد وهم يتقاطرون الى بوابة كلية الشرطة من أجل الالتحاق بخدمة الجيش والأمن رغم الارهاب الذي يستهدف الجيش والأمن وتفكيك الدولة اليمنية، ورغم المذابح الكارثية التي تنفذها عناصر الغدر والخيانة في حق اليمن وأهله لدليل على أن أهل اليمن أقوى من الارهاب مهما بلغ حجم الضحايا الارهابية ومهما استقوى الغادرون بالقوى الاجنبية ومهما أنفق أعداء الوحدة اليمنية من الأموال على تمويل الارهاب وعناصره الغادرة، بل على الذين يضعون أنفسهم في موقع المعادي لليمن ووحدته وأمنه واستقراره أن يدركوا أن أي فعل يستهدف الوحدة والكرامة الانسانية فلن يزيد اليمنيين الا صلابة وتماسكاً من أجل حماية قدرهم ومصيرهم الواحد.

إن على المراهنين على تفكيك الجيش وتدمير الدولة اليمنية الواحدة أن يأخذوا العظة والعبرة مما حدث في حضرموت وشبوة من استهداف للجيش والذبح بالهوية الوطنية من أجل إثارة الرعب والرضوخ لمخططات التقسيم والتقزيم والتشرذم التي جلبوها الى اليمن عبر مؤامرة الموفمبيك ووضع اليمن تحت الوصاية الدولية من خلال الفصل السابع والتهديد والوعيد الذي يمارسه أعداء اليمن وأعداء وحدته وأمنه واستقراره، ورغم كل ذلك إلا أن اليمنيين يزدادون إقداماً على الالتحاق بالمؤسسة الدفاعية والأمنية من أجل الحفاظ عليها كقوة متماسكة لحماية الدين والوطن والانسانية، وهنا يظهر بأس الرجال الذين لا يخافون الموت، لأن هدفهم سام ونبيل بنبل الوطن اليمني الواحد والموحد والقادر والمقتدر، وسترون أيها الحاقدون أن المؤسسة الدفاعية والأمنية ستكون قوية بعزم الرجال الأشداء والأفذاذ الأقوياء بإيمانهم بالله رب العالمين، وستكون مواكب الشهداء والجرحى نوراً في طريق الأحرار الذين يحمون سيادة الوطن ووحدته وأمنه واستقراره، الرحمة للشهداء.. والشفاء العاجل للجرحى، والنصر والقوة لليمن الواحد والموحد بإذن الله.

زاوية حارة

ما أسرع الأشياء نمواً في بلادنا !!

فيصل الصوفي

8 يناير في «رزنامة» العرب، هو اليوم السنوي لمحو الأمية، وهنا في اليمن كانت الحكومات تحتفل بهذا اليوم كل عام، وهذه السنة، لم يرد للمناسبة ذكر سوى تصريح صحفي لرئيس جهاز محو الأمية، نشرته وكالة «سبأ» وفيه أن بلادنا ستحتفل غداً باليوم العربي لمحو الأمية، ولكن حكومة بحاح لم تحتفل بالمناسبة، ربما لأن الإرهابيين صبحوها بكارثة الأربعاء الإرهابية في كلية الشرطة.. الاحتفال بهذه المناسبة في بلادنا هو بمثابة احتفال بالأمية، وليس بمحو الأمية، لأن ظاهرة الأمية عندنا تتضخم.. يذكر المسئولون الحكوميون أن الأمية انخفضت إلى نسبة 45 في المائة، وقصد الماكرين أن يرسخوا في أذهاننا أن عدد الأميين في مجتمعنا قد نقص، بينما هذه النسبة مخادعة، إذ هي لا تدل على أن ظاهرة محو الأمية تراجعت.. فمثلاً عندما يكون عدد السكان(من الفئة العمرية 6 سنوات وما فوق) 10 ملايين نسمة، ويكون من بينهم 5 ملايين أمي، يقولون إن نسبة الأمية 50 في المائة، وعندما يصبح عدد السكان 20 مليون نسمة، ويقولون إن نسبة الأمية قد انخفضت إلى 45 في المائة، فهذه النسبة لا تعني سوى أن عدد الأميين قد ارتفع إلى 9 ملايين، بعد أن كان 5 ملايين.. ثم كيف تريد إقناعي أن الأمية تنحسر في الوقت الذي تمحو فيه أمية 190 ألف شخص في العام، لو صدقت أرقامك، بينما هناك نحو 600 ألف طفل يبلغون سن التعليم في السنة الواحدة لا يلتحقون بالتعليم الأساسي، ناهيك عن الذين يدرسون في الصفوف الثلاثة أو الأربعة الأولى ثم يتركون المدرسة قبل أن يجيدوا القراءة والكتابة والحساب.. إنك تمحو أمية 190 ألف، وترفد ظاهرة الأمية بنصف مليون أمي جديد.. إذ التعليم عندنا رافد من روافد الأمية.

وانظروا إلى الهيئة الحكومية المعنية بمحو الأمية، وهي جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، مهامه تقتصر على تنظيم دورات تدريب للإداريين وبعض المعلمات والمعلمين، والإشراف على عدد محدود من مراكز محو الأمية، بقدر الصدقات التي يحصل عليها هذا الجهاز من اليونيسكو، أو الصندوق الاجتماعي للتنمية، أو صدقات شركة هاتف محمول.. الحكومة لا تقدم للجهاز سوى الرواتب الشهرية، وقليل من نفقات التشغيل، وأحياناً تستدين له قروضاً وتترك الفاسدين يقرطونها قرطا.. مرة حصلت الحكومة على قرض لتمويل حملة تحرير نحو 10 آلاف أمي في العاصمة وشبوة، فصرف القرض ولم تنفذ حملة، ولم يحرر شخص واحد من أميته.. والطريف أنه في عام 1995م أقرت الحكومة استراتيجية وطنية، تنفذ على مراحل، وتختتم بعد عشرين عاماً بتحرير اليمن نهائياً! من الأمية.. بقي من فترة الاستراتجية الطويلة 5 سنوات فقط، وعدد الأميين اليوم أكثر مما كان عليه عام 1995م!

الإسلام بريء من الارهاب!؟

عبدالفتاح الازهري

< إن كانت آفة الارهاب أصبحت تعم كل العالم بمجتمعاته ودوله القوية والضعيفة على حد سواء فإن الكارثة الأعظم ما تروج له بعض النخب ووسائل الإعلام في الغرب بإلصاق الارهاب بالإسلام والمسلمين مما ينذر بمستقبل يهدد هذا الدين والمنتمين اليه.

وتدرك النخب في أوروبا تمام الإدراك أن الاسلام بعيد عن الارهاب فهو دين تسامح وتعايش بين الشعوب وأن يأخذ أشكال غلو وتطرف في الدين وكما يخرج من بعض الجماعات المتشددة من العالم العربي والاسلامي فهو أيضاً يقدم ذات الجماعات الارهابية من الأديان والملل الاخرى.

وإن جاءت الاحداث الارهابية التي ضربت فرنسا خلال الايام الماضية لتزيد موجات العداء ضد الاسلام والمسلمين فسوف يسجل للكثير من أصوات العقل في أوروبا ومنها موقف الرئيس الفرنسي فرانسو هولاند الذي أكد وبشكل قاطع في أول تصريح رسمي بعد مجزرة صحيفة «تشارلي ابيدو» تفرقته بين الارهاب والاسلام وإدراكه أن الارهاب لا يعرف ديناً، وأن المسلمين في دولهم هم أكثر الذين يعانون من الارهاب ويسقط كل يوم عشرات الضحايا للارهاب في الدول العربية والاسلامية.

وبعيداً عن محاولات إلصاق الارهاب بالإسلام والمسلمين فإن على جميع الأديان وكل دول العالم وشعوبه أن تعمل متضامنة في البحث عن الجذور الحقيقة لآفة الارهاب وطرق استئصاله نهائياً، دون أن نغفل الارهاب الامريكي الذي جعل المنطقة على فوهة بركان وكذا ما تقوم به اسرائيل من احتلال وأعمال ارهابية تجاه الفلسطينيين، وأن يبحث ايضاً في جذور الجماعات الارهابية مثل تنظيم «داعش» وأن يسأل السياسيين والامنيين في الولايات المتحدة عن حقيقة مثل هذا التنظيم الارهابي الذي بات اليوم يهدد دول الغرب عن طريق أبنائه العائدين من سوريا والعراق، وعليهم أن يبحثوا عن تاريخ هذا التنظيم الارهابي وتمويله وأهدافه حتى يتم محاربة الارهاب على نحو سليم وصادق.

تمخض الجبل فولد فأراً

علي عمر الصيعري

أعني بالفأر هنا مسودة الدستور الذي وُلد بعد مخاض عسير في خارج الوطن «خليجي « الهوية « يمني « الجنسية ، فيا للمفارقة !! . غير أن العجيب والمريب في هذا الكائن أنه وُضع ليس وفق رغبات الشعب اليمني الذي يتعشم فيه تنظيم حياته السياسية والقانونية والتشريعية والمجتمعية ، بل وفق رغبات الرئيس « هادي « وشروطه على لجنة إعداده.. وليت هذه الشروط الرئاسية المجحفة اتسمت بقوة الإرادة حينما فرض على اللجنة اعتماد نظام (الاقاليم الستة) التي فرضها هؤلاء على مؤتمر الحوار الوطني بدعم لوجستي غربي وخليجي ، بل ذابت عجرفته مثل فص في الماء عندما رفع السيد عبد الملك أمامه « صميل» الرفض للأقاليم قبل أن يصل هذا المشروع أرض الوطن في الأسبوع الماضي ، الأمر الذي جعل « هادي « يقايضه بالتمديد لرئاسته مقابل نزوله عما فرضه في مشروع الدستور في فضيحة لم تحصل في كل دول العالم .

أما حول الخروقات وتعمد الكيد والانتقام ممن ولاه كرسي الحكم ، فحدث ولا حرج .فبنظرة على المادة الرابعة من الفصل الثاني « السلطة التنفيذية» التي تقول بشروط من يترشح لرئاسة الجمهورية ، وأهم هذه الشروط «ألا يكون منتسباً للقوات المسلحة والشرطة والمخابرات ، ما لم يكن قد ترك عمله فيها قبل فترة لا تقل عن «عشر سنوات».

فهذه الشروط لم تضعها الدول كافة في دساتيرها . فلماذا احتوتها المسودة ؟! ولماذا شرط « العشر سنوات « ؟! لعمركم إن أقل ما يستنتجه المواطن العادي حولها أنها موجهة للرئيس القادم أحمد علي عبد الله صالح إذ تحرمه من ترشيح نفسه للرئاسة ولما يكمل عامه الرابع منذ تركه للعمل العسكري .ولا تعليق لدينا على هذا المكر الهادوي.

وبنظرة استقصائية اخرى لهذا الشرط نستشف مراوغة الرئيس هادي في التمديد لنفسه على أساس أنه لا مناص لك يا شعب اليمن من أن تبقيني في الحكم لست سنوات قادمة إلى أن يكمل «احمد علي» العشر سنوات من تركه للعمل العسكري وإلا ..... !! يا للذكاء الذي للأسف لو جنده الرئيس هادي في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره وركزه على إعادة بناء الدولة المدنية الحديثة لقلنا إنه فعل محمود ، ولكن .....؟!!

هناك مسألة أخرى تدل على تلهف الرئيس « هادي » للتمديد وهي تضمين الأحكام الانتقالية مواد تحت بند «ترتيبات السلطة»، تنص المادة الأولى منها على أن «يستمر رئيس الجمهورية (عبد ربه منصور هادي) عند نفاذ هذا الدستور في ممارسة سلطاته حتى أداء رئيس الجمهورية المنتخب اليمين الدستورية وفقاً لأحكام هذا الدستور». هنا نربط بين استمراره وبين موعد الانتخابات المأمولة وأداء الرئيس القادم لليمين الدستورية لنستشف أن الرئيس « هادي » يستميت في ابعاد أي استقرار في البلد كي لا يتهيأ الشعب لهذه الانتخابات المنتظرة ، والشواهد على ذلك كثيرة ولا تحتاج إلى ادنى جهد من محلل سياسي أن يستشفها ، لأن ما يجري اليوم من تجذير للطائفية استعداد لحرب اهلية ، تجعل من المستحيل اجراء أي انتخابات رئاسية في ظلها نظراً لسياسة تعزيز الفرقاء الميدانيين بالسلاح والعتاد في الوقت نفسه تدمير ما تبقى من قوة جاهزية الجيش بعد الهيكلة الغادرة .أما بقية الخروق التي يدركها هادي في مسودة الدستور « الفأر » فهي كفيلة بأن تستغرق من الوقت ما يضمن له سنوات وسنوات من التمديد إلى أن يتم استبعادها . وهنا نقول : إن الرئيس هادي ، في ضوء ما تقدم ، ارتكب من الأخطاء ما يعطي للقوى الحزبية والعسكرية والشعب اليمني خياراً واحداً لا بديل عنه وهو خيار ازاحته وإجراء انتخابات رئاسية عاجلة قبل أن تستشري نيران الحرب الأهلية المدمرة للوطن والجميع . حفظ الله اليمن وأهله.

بخْ.. آح

(كنا ونحن صغار إذا أراد الأهل إخفاء شيء ظاهر من أمام أعيننا أخفوه وقالوا لنا «بَخْ» و«وبَخْ» هي لغة طفولية، هي كناية على عدمية الشيء وانتفاء وجوده، كان الآباء يستخدمونه للأطفال في إطار جغرافي بعينه، ولكل بقعة لغتها بما يتوافق ويتناغم مع البناء الثقافي والموروث الحضاري، وقد استدعيت تلك المفردة بعد أن ثبت في الواقع أن حكومة بحاح التي يصفها الإعلام والخطاب السياسي بحكومة الكفاءات قد أضحت حكومة «بَخْ.. آح»

عبد الرحمن مراد

وقولي «بَخ» استناداً إلى حالة التعطيل والشلل التي تصيب مؤسسات الدولة المختلفة وحالة الاتساع في الإشكالات الإدارية والموضوعية والتي لا تجد قدرات ابتكارية قادرة على ابتكار الحلول اللازمة وبما يسهم في إخراج البلد من أزمته التي تزداد اتساعاً كل يوم ويتضاءل الأمل أمام سوداوية الواقع وحالة النكوص التي تحاصر المواطن في كل ذات صباح أو ذات مساء.

وقولي «آح» تعبير عن حالة خيبة الأمل التي خامرت نفوسنا في المطالع الأولى لحكومة بحاح أو حكومة الكفاءات والتي تفصح عن غياب عنصري الكفاءة والقدرة، وتكاد تكون الخبرة عند الكثير مفقودة أصلاً من حيث المبدأ، فهي من المميزات التي لم تكن حاضرة في ذهن من فرض التشكيلة الجديدة بعد التفويض من كل قوى العملية السياسية الوطنية للرئيس ورئيس الحكومة، ويبدو أن الأخير - أقصد رئيس الحكومة - وقع ضحية الإملاءات والفرض فلم تكن الحكومة تعبيراً عنه بقدر ما كانت تعبيراً عن قوى نافذة في مؤسسة الرئاسة، ولذلك كان الفشل والتعطيل هما التباشير الأولى للحكومة.

لا أشك مطلقاً في النية الصادقة للمهندس خالد بحاح في النجاح، وتحقيق حالة الانتقال الآمن للدولة ولليمن وللمجتمع لكن ما الذي يفعله الطائر الذي نجده في غابة مقصوص الجناح سوى الاستسلام للقدر والسير ولو بخطى وئيدة أملاً في النجاة من أنياب الوحوش الضارية التي تهيمن على الغابة.

ما يجب أن يدركه رئيس الحكومة أنه منذ تشكيل حكومته وحتى اللحظة التي نحن فيها لم نلمس أي انفراج في حياتنا بل نكاد نقول إن معاناة الناس المعيشية تزداد سوءاً والحالة الأمنية أكثر انفلاتاً وفتكاً من ذي قبل، فالعشرات في زمن باسندوة تحولت الى مئات في زمنه والجوع الذي تتداركه الحالات الهلامية أصبح أكثر ضراوة وجرأة في تباشير حكومته الأولى، والمؤسسات الرسمية تشهد تململاً في أكثر من مكان وقطاع وجهة وكادت المشتقات النفطية أن تصبح هاجساً يومياً للناس في أمانة العاصمة وعموم المحافظات ومستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطن في تراجع مستمر كالكهرباء والخدمات الصحية والثقافية والإعلامية على وجه العموم.. وحالة التداعي والانهيار التي يشهدها القانون الطبيعي كانت قد وصلت الى حدٍ فاصل بين الموت والحياة وتوقفت عنده، لكنها الآن تشهد انحداراً الى درك قاتل ومدمر بعد أن كان الأمل يحدونا الى الانزياح الإيجابي حتى نتمكن من استعادة الدولة التي قلنا إنها تنهار ولم نستطع الحفاظ على كيانها عند المستوى الذي كانت عليه بل سجل الواقع تراجعاً مذهلاً عن ذلك المستوى.. وما بقاؤها إلا بفضل اللجان الشعبية التابعة لجماعة أنصار الله، بل أكاد أذهب الى أكثر من ذلك بالقول:إن اللجان الشعبية كانت سبباً في تحقيق بعض النجاحات الأمنية والاقتصادية، في زيادة النمو وفي المقابل نجد تعطيلاً من ذوي الاختصاص والمسؤولية القانونية، بمعنى أدق أن البعد الأخلاقي هو من يحافظ على القدر المتبقي من الدولة خوف الانهيار.

لقد بلغت حالة الاحتقان الشعبي ذروتها بعد تلك التناولات الاعلامية والتسريبات العالمية للمساعدات التي تلقتها اليمن في الآونة الأخيرة، وعلى حكومة بحاح أن تعيد ترتيب نسقها وصياغة أهدافها الجديدة وبما يعمل على تحقيق القدر الكافي من النمو وفي حدوده الدنيا، وبحيث ينعكس ذلك على الاقتصاد المعيشي الذي يلامس حياة الناس اليومية.

لقد أكدنا مراراً أن اليمن في مرحلتها الحالية بحاجة الى ترميم ما تصدع في القانون العام والطبيعي ومثل ذلك لن يتحقق إلا بإصلاح المؤسسة الإعلامية والمؤسسة الثقافية والاهتمام بالفنون في عمومها.. والقضية هنا جوهرية لأن الوصول إلى حالة الاستقرار في ظل الغياب الدائم والمستمر للفنون وفي ظل غياب المثقف وغياب الدور الإعلامي الواعي والمدرك لتفاصيل المرحلة لن يكون الا عبثاً لا طائل من ورائه.

لقد انهار القانون العام والطبيعي وهذه حقيقة جوهرية يفترض بحكومة بحاح الوقوف أمامها طويلاً إذا رغبت في تحقيق القدر اللازم من الاستقرار وبالتالي الانتقال، ولذلك قد يكون التواصل مع أرباب الرأي والثقافة والأدب والفنون هو الطريق الأمثل لتكوين المسار الذي يقودنا الى الخروج، لأن ساسة المرحلة عجزوا بل أصبحوا ضحايا الذات التي تمتاز بالصراع والثأر ولا تجد نفسها إلا فيه وفي عوالمه.

لا نريد لحكومة بحاح أن تجمع مفردتي العدم والألم (بح.. آح) ولكننا نريدها أن تجتازهما ولن تحتاج إلا الى الاشتغال المكثف والمضاعف وبالتفاعل مع الرؤى العقلانية وتحقيق قيمة الأفراد والجماعات وبالانتصار لليمن كل اليمن.